

24 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | سواحر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا - [00:00:26](#)

الشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم. وقف بنا الحديث ونحن نقرأ ما جاء في باب السحر قرأنا جملة من الاحاديث في هذا الباب وبقي هذه الاحاديث في الصحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال - [00:00:46](#)

كتب عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال قتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ان صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زال المؤلف رحمه الله في سياق الادلة على حكم الساحر - [00:01:35](#)

الذي يطبق عليه وهو القتل وذكر منها ما سبق من الحديث حد الساحر ظربه او ظربة بالسيف وذكر في هذا ان عمر رضي الله عنه الخليفة الراشد كتب الى عماله - [00:01:53](#)

وامرائه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة فهذا يدل على ان حكم الساحر انه يقتل وبه امر عمر ابن الخطاب وكتب به الى ولاته ونفذوه قال فقتلنا ثلاث سواحل تنفيذا لامر عمر خليفة - [00:02:15](#)

المسلمين الخليفة الثانية رضي الله عنه فهذا من ادلة قتل الساحر وان عمر رضي الله عنه نفذ هذا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:02:38](#)

مهديين من بعدي وكذلك حفصة بنت عمر ام المؤمنين زوج الرسول صلى الله عليه وسلم امرت بقتل جارية لها سحرته وقتلت وهذا دليل اخر على قتل الساحر وكذلك جندب ابن كعب رضي الله عنه - [00:02:59](#)

قتل الساحر وذلك في قصة ان ساحرا كان يلعب عند الخليفة يظهر للناس انه يقتل الشخص ثم يحييه امام الخليفة فجاء جندب رضي الله عنه مخفيا سيفه فلما وصل الى الساحر ظربه بالسيف فقتله - [00:03:28](#)

امام الخليفة وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه ان كان صادقا انه يحيي الموتى كما يقول فليحيي نفسه هؤلاء الثلاثة من الصحابة عمر ابنته حفصة وجندب قتلوا السحرة فهذا دليل متأكد - [00:03:55](#)

على حكم الساحر انه يقتل ولا يترك ولا ولم يرد انه يستتاب. اذا ثبت عليه السحر فانه يقتل لانه وان اظهر التوبة فانه كذاب لانه زنديق والزنديق لا تقبل توبته - [00:04:20](#)

لانه يظهرها وهو يخفي خلافها وانما يريد التخلص من الحكم الشرعي فهو يقتل بكل حال اذا ثبت عليه السحر نعم احسن الله اليكم. ايضا يا فضيلة الشيخ الجانب الاخر من هذا الذين يترددون على المشعوذين والكهان والسحرة - [00:04:43](#)

هؤلاء باعوا دينهم والعياذ بالله باعوا آخرتهم بديناهم فلا يجوز الذهاب الى السحرة والمشعوذين ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم وهذا ترويج للسحر وتشجيع للسحرة في ان ينتشروا بين المسلمين فلا يجوز الذهاب اليهم - [00:05:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فسأله عن شيء فصدق به فصدق الله عليه وسلم فلا يجوز الذهاب الى السحرة بحكم - [00:05:31](#)

انهم يعالجون الناس وانهم وانهم بل اذا علم عن ساحر انه موجود في مجتمع المسلمين فانه يجب رفعه الى الوالي لقتله وراحة المسلمين اه من شره نعم. هذا يبين لنا شيخ صالح ايضا اثر الاوراد والقرآن الكريم وحفظ الاوراد وترديدها - [00:05:49](#)

نعم بدل ان يذهب المسلم الى الساحر او الكاهن او العراف او المشعوذين الله جل وعلا اغناه عن ذلك الادعية الشرعية والاوراد الثابتة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:15](#)

وهي تقي من السحر ويشفى بها المرض باذن الله فالله اغنانا عن الذهاب الى السحرة والمشعوذين للعلاج عندهم. كذلك الله اغنانا ايضا بالطب الذي هو علاج المرض والطب الان والحمد لله متوفر وموجود - [00:06:38](#)

فعندنا امران يغنيان عن الذهاب للسحرة والمشعوذين والكهان الامر الاول الدعاء والورد صباحا ومساء تلاوة القرآن الكريم والتعوذ بالله من من شر الاشرار وكيد الفجار لا سيما في السورتين سورة - [00:07:02](#)

الفلق وسورة الناس سورة الفلق فيها التعوذ من السحر بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات هذا السحر - [00:07:26](#)

من شر النفاثات في العقد من شر حاسد اذا حسد وهو العاين وكذلك في سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس. الوسواس هو الشيطان - [00:07:42](#)

الخناس سمي وسواسا خناسا لانه اذا غفل الانسان عن ذكر الله وسوس واذا ذكر الله انخنس عنه وبعد عنه فهذا العلاج النبي صلى الله عليه وسلم سحر كما ثبت ذلك - [00:08:01](#)

في الصحيح سحره يهودي اسمه لبيد بن الاعصم واثر فيه السحر حتى صار صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فجاءه جبريل عليه السلام ورقاه بسورة - [00:08:18](#)

آآ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. فشفاه الله لذلك نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل وهي عظيمة الاولى تفسير اية البقرة نعم ولقد علموا ولقد علموا لمن اشتراه ما لهم - [00:08:38](#)

اه علموا اي علم اليهود ان من استبدل السحر بغيره واعتمد على السحر انه ليس له نصيب من الجنة هذا من ادلة اه من ادلة انه كفر وان الساحر كافر. نعم. الثانية تفسير اية النساء - [00:09:00](#)

ولم ترى الى الذين اتوا نصيبا وهم اليهود. اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبوت. وقد قال عمر الجبوت السحر والطاغوت الشيطان ففسر عمر رضي الله عنه فسر الجبوت بانه السحر - [00:09:22](#)

اخبر ان اليهود ان اليهود يؤمنون بذا يصدقون بالسحر والعياذ بالله التصديق بالسحر كفر بالله عز وجل. نعم الثالثة تفسير الجبوت والطاغوت والفرق بينهما نعم كما فرق بينهما عمر آآ رضي الله عنه في قوله الجبوت السحر والطاغوت - [00:09:39](#)

الشيطان فبينهما فرق بالمعنى نعم الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس نعم الطاغوت يكون من من الجن من الشياطين ويكون من الناس يكون ايضا من شياطين الناس - [00:10:02](#)

طاغوت الطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة كما ذكر ابن القيم فالطاغوت تكون من الجن وتكون من الناس والطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو ما تجاوز به العبد حده هو من الطغيان والخروج عن الحق - [00:10:27](#)

فكل من خرج عن الحق الذي يسحر او يذهب الى السحر الى السحرة طاغوت وهكذا. نعم الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي نعم معرفتها كما في الحديث اجتنبوا السبع الموبقات - [00:10:48](#)

الشرك بالله والسحر الى اخرها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات فهي سبع موبقة يعني مهلكة ومنها السحر وهو الثاني بعد الشرك

اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر فجاء بعد بعد الشرك بالله مباشرة - [00:11:08](#)

لانه نوع من الكفر بالله عز وجل. نعم المسألة التالية وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف ما بعده نعم هذه مسألة عظيمة ان انه لا يتهاون في السحر - [00:11:30](#)

وانه يجري في المجتمع اذا غفل عنه وعن اهله فاذا كان وقد وجد في عهد الصحابة في عهد عمر رضي الله عنه فكيف بغيره من الاوقات كل ما تأخر الزمان - [00:11:49](#)

فانه يشتد تشتد الفتنة فيجب الحذر من السحر والسحرة قبحهم الله طهر مجتمعات المسلمين منهم وابعدهم الله عن بلاد المسلمين فانهم شر وهو بال وبلاء في المجتمعات نعم الشيخ صالح لماذا ينتشر السحر بين المسلمين وهم يقرأون الايات ويسمعون الاحاديث الواردة في ذلك - [00:12:03](#)

انتشر بينهم لضعف الايمان ولطمعهم بالشفاء اذا كانوا مرضى وينتشر بينهم ايضا لاجل المادة وتحصيل المال الساحر انما يريد المال وجمع المال فينتشر السحر بسبب ذلك لانه حرفة ترهونها لجمع المال - [00:12:34](#)

نعم نريد ان نختتم هذا اللقاء بكلمة توجيهية للمسلمين ونحن نقرأ باب ما جاء في السحر الكلمة للمسلمين ان ينفذوا ما سمعوا من كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

لما جاء عن السحرة وعن السحر فيحذروا منهم ويبعدوهم عن مجتمعاتهم طهروا مجتمعاتهم وان لا يغتروا بانهم يعالجون العلاج ولله الحمد ما يكون بالسحر قال صلى الله عليه وسلم تداووا - [00:13:14](#)

ولا تداووا بحرام قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ان الله لم يجعل شفاءكم بما حرم عليكم الادوية ولله الحمد موجودة الطيبة من الاذكار والاوراد الشرعية ومن الطب المجرب - [00:13:36](#)

الذي تعالج به الامراض والافات وهو مباح وبعض العلماء يرى ان التداوي واجب على المريض ان يتداوى وبعضهم يرى انه مباح وليس واجبا وبعضهم يرى انه مستحب وعلى كل حال - [00:13:58](#)

الله اغنانا بالحلال عن الحرام اوجد لنا ما نتداوى به حسيا ومعنويا. نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ صالح الفوزان على ما بينتم في هذه الدروس المهمة للمسلمين وهذه الدروس من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شكرا لحضراتكم - [00:14:18](#)

انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس القيمة التي يشرحها فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سجل هذا الدرس الزميل عثمان بن عبدالكريم جويبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:14:42](#)

- [00:15:02](#)